الكواكب وعلاقتها بالانسان
كما يشرحها الايزوتيريك

من منا لم يتساءل يوماً عن تاثير الكواكب والابراج في حياته. ومن منا لم يقرأ المقالت والكتب العديدة التي تخص هذا الموضوع وتتطرأ اليه من قريب او بعيد. لكن هل فكرنا مرة كيف تؤثر الكواكب على الانسان (باية طريقة) ، او هل من اتصال مباشر او غير مباشر بين الانسان والكواكب او العوالم الاخرى؟

فيما يختص بعلم الفلك، يقول الايزوتيريك : ان علم الفلك الحديث ASTROLOGIE هو مختلف عن علم الفلك القديم ASTRONOMIE ANTIQUE الذي لم يكن تنجيمي في الاصل بل علم يساعد الانسان في تطوره الباطني ويرشده الى الاسرار المقدسة. ويوضح الايزوتيريك قائلاً ان الانسان على علاقة بكل شيء وهو جزء من كل، فإنه يخضع للموجودات كافة ولتاثيرها وهو ايضاً يؤثر عليها، لكنه لا يعي إلا القليل من هذه التاثيرات.

نعود فنذكر ان الايزوتيريك هو علم تطبيقي وهو ياخذ من العلم المادي الجانب الذي يفيد الانسان والذي يمكنه التطور من خبراته. فهو يشمل عدة علوم تطبيقية، وعلوم ذاتية، وعلوم باطنية. وهدفه في كل ذلك هو حث الانسان الى التعمق في الابعاد التي تفيده في حياته اليومية وتفيد مسار التطور الذي من اجله وجد .

ويذكر الايزوتيريك انه قبل معرفة الامور الكونية والروحانية علينا معرفة الامور الارضية والانسانية.

هذا لا يعني ان الايزوتيريك يتجاهل ضرورة تفتيح المقدرات الباطنية في الانسان او الغوص في دراسة الأمور الروحية والكونية. فهدفنا النموّ الذاتي في الكيان البشري على كلّ صعيد، حتى يصبح الكيان الداخلي متكاملاً واعياً طاقاته ... ممّا يسهّل امامه المسيرة الحياتيّة التي تطرق كل مجال، وتنفذ الى كلّ بُعد. علماً ان مفهوم الحكمة يقتضي بان يكون هذا التفتّح متزامناً مع التطوّر الحياتي للشخص، وذلك كي لا يتسبّب تفتُّحه الباطني بابتعاده عن الواقع المعيشي والتطور العلمي، فتنشا هوّة بين الاثنين !

من الاشياء التي يوضحها الايزوتيريك هي ان الشمس ليست كوكباً بل هي نجم. والقمر ليس كوكباً بل تابع (SATELITE) وبهذا يصبح عدد الكواكب سبعة، وكل كوكب له صفة خاصة وتاثيراً مختلفاً مميز عن بقية الكواكب، فهناك كوكب للفكر وآخر للقوى الروحية، واخر للعواطف وهناك كوكب للاحساسات الجسدية والقوة وكوكب للإرادة وآخر للمحبة...

في القصص والاساطير القديمة جاء ان سبعة آلهة قطنت الارض ثم إنتقلت لتسكن في الكواكب السبعة الموجودة في نظامنا الشمسي ولقد اضفى كل اله صفته على الكوكب الذي سكن فيه، او التابع له.

وهناك قصص تقول ان الكواكب السبعة هي منازل للأرواح الكبرى وللملائكة.

هنا يقول الايزوتيريك موضحاً ان الصفات السبعة، والقصص والاساطير القديمة ما هي إلا رموز يجب اخذ العبرة منها. وإذا ما تعمقنا في مفهوم الرقم سبعة نراه يمثل الاكتمال الانساني.

نعود لموضوع بحثنا لنتطرق الى تاثير الكواكب في حياة الانسان.

يشرح الايزوتيريك ان السماء مقسمة الى ١٢ منطقة فلكية او برج وكل كوكب يشغل برج يبث فيه ذبذباته ضمن وقت معين وخصوصاً اثناء تخطيط الجنين في الرحم، ففي غضون الاشهر التسعة يكون قد اخذ الجنين المكنونات الباطنية كاملة اي اخذ من صفات كل الكواكب او الابراج، وفي الشهر التاسع يُطْبَع الجنين بطابع البرج او الكوكب المؤثّر ضمن ذلك الشهر المعني. لهذا السبب يعتمد المنجمون على شهر الولادة لتحديد البرج لكل شخص.

(يتبع في الحلقة القادمة)